الفصل الخامس

تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية للشباب في مصر

تمهيد.

أولا: مفهوم الرعاية الاجتماعية.

ثانياً: مفهوم الشباب.

ثالثاً: خصائص مرحلة الشباب.

رابعاً: حاجات الشباب.

خامساً: مشكلات الشباب.

سادساً: محاور الخطة الخمسية للرعاية الاجتماعية ٩٢/٩٣ - ١٩٩٧/٩٦.

سابعاً : أهداف خطة التنمية الاجتماعية ٩٢/٩٣ - ١٩٩٧/٩٦.

ثامناً : خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

تاسعاً : محاور خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

عاشراً : أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

حادى عشر: الركائز الأساسية التي تقوم عليها خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

ثانى عشر : الأنشطة والأساليب اللازمة لتحقيق أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

ثالث عشر: التخطيط للعمل مع الشباب.

رابع عشر: اعتبارات التخطيط لرعاية الشباب في مصر.

خامس عشر: أهمية التخطيط لرعاية الشباب.

- خاتمة.

تمهيـــد:

تمثل قضية تنمية الموارد البشرية لب قضية التنمية، فالإنسان هو العنصر المركزي والمحـــوري في عملية التنمية، كما أنه هدف عملية التنمية على أي مستوى من المستويات. لهذا فإن العناية بـــه أمـــر واجب وضروري لتحقيق خطط التنمية والأهداف المنشودة.

ولهذا تتجه حكومات الدول المختلفة إلى تحقيق مستوى عالٍ من التقدم باختلاف أشكاله ومظـــاهره ومن أجل تحقيق ذلك فهي تعمل جاهدةً على توظيف ما تمتلكه من موارد مختلفة- مادية وبشـــريةٍ حتـــى تستطيع تحقيق أعلى معدلات الاستثمار.

ويعتبر العنصر البشري ذا أولوية أكثر من العناصر المادية لما له من أهمية ملحوظة فـــي عمليـــات التنمية الشاملة وعلى اختلاف مستوياتها حيث أنه هدف التنمية ووسيلتها في ذات الوقت.

وإذا كانت العلوم باختلاف تخصصاتها قد اهتمت واستهدفت العنصر البشري بصفةٍ عامـــة فـــإن الاهتمام بقطاع الشباب لهو من الأهمية بمكان لما يتسم به من سمات معينة تميزه عن المراحل العمريـــة الأخرى من حيويةٍ وقدرةٍ على العمل والنشاط وباعتبار هذه المرحلة امتداداً طبيعياً لما قبلها من مراحـــل النمو، كما أن مرحلة الشباب هذه فترة تحول بالنسبة للشباب حيث ينتقل منها من شخص معتمد على غيره إلى شخص يحاول الاعتماد على الذات.

ومرحلة الشباب هذه تتسم بأن يكون الشباب فيها يقترب من مرحلة اكتمال البناء النفسي والثقـــافي وتكوين العلاقات والمشاركة في قضايا مجتمعه، والشباب متى وأينما وُجد فإن لـــه متطلباتـــه وحاجاتـــه الاجتماعية والعقلية والنفسية والفسيولوجية وهذه المتطلبات والحاجات إنما تتسم بالنسبية حســـب مرحلـــة النمو وأيديولوجية المجتمع الذي يقنطه. وكذلك تختلف من زمن إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر.

ولذا فإن التخطيط له من الأهمية بمكان حيث الإسهام في مواجهة قضايا ومشكلات واحتياجات الشـــباب، وهذا ما سيتم التعرف عليه في هذا الفصل في ضوء مجموعة من العناصر الآتية:

-مفهوم الرعاية الاجتماعية

-مفهوم الشباب. خصائص مرحلة الشباب وحاجاته ومشكلاته .

كما تناول الباحث في هذا الفصل محاور الخطة الخمسية للرعاية الاجتماعية للشباب موضحاً أهدافـها ومحاورها وأهم الركائز التي تقوم عليها، وما هي أهم الأنشطة والأساليب اللازمة لتحقيق أهداف هذه الخطة.

وأشار الباحث إلى أهمية التخطيط لرعاية الشباب موضحاً أهم الاعتبارات التي يجب مراعاتـــها عند التخطيط لرعاية الشباب في مصر.

أولاً: مفهوم الرعاية الاجتماعية:

تعددت محاولات العلماء والمشتغلين بالرعاية الاجتماعية وتنوعت جهودهم وتباينت حول تحديد مفهوم الرعاية الاجتماعية، يمكن للباحث إبراز جانب من هذه المحاولات ثم يتبعها بمفهوم إجرائي يوضح ماهية الرعاية الاجتماعية في ضوء الدراسة الحالية.

حيث عرفت الرعاية الاجتماعية على أنها نسق يمكن إدراكه في المؤسسات الاجتماعية في أي مجتمع ويتوحد هذا النسق مع القيم العامة والأهداف والمبادئ حيث تعبر الحياة الاجتماعية عن اهتمامات المجتمع لكي يعيش أفراده في حياة كريمة كأفراد أو أسر أو جماعات في المجتمع(١).

كما ترى وجهة نظر أخرى أن الرعاية الاجتماعية هي ذلك النسق المنظم من الخدمات الاجتماعية والأجهزة المصممة من أجل تزويد الأفراد والجماعات بالمساعدات وصولاً إلى تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة ولتدعيم العلاقات الشخصية مما يمكنهم من تنمية قدراتهم لتطوير مستوى حياتهم بانسجام وفي توافق مع حاجاتهم ومجتمعاتهم(٢).

وينظر إلى الرعاية الاجتماعية أيضاً على أنها إدارة خدمات معينة للأفراد والأسر الذين يجدون صعوبة أو استحالة في حصولهم على إشباع حاجاتهم ذاتياً باعتبارها وسيلة لتحسين الوظيفة الاجتماعية لهم(٣).

وقد اتفقت التعريفات السابقة للرعاية الاجتماعية على أنها نسق من الخدمات التي تقدم للأفراد والجماعات والمجتمعات من أجل إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم من أجل تحقيق نوع من التوازن والتكيف في الظروف المجتمعية.

واتفق مع ما سبق من تعريفات التعريف الآتي حول الرعاية الاجتماعية حيث أوضح أنها نسق منظم من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات يرمي إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة من المعيشة والصحة كما يهدف إلى قيام علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الاجتماعية. بما يتفق مع حاجات المجتمع(٤).

وهذا التعريف أضاف إلى ما سبق أن الرعاية الاجتماعية تستهدف أيضاً إقامة علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد وذلك ما يدعم تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي التي ترمي إلى تحقيق الرعاية الاجتماعية على اختلاف مستوياتها.

كما تشير الرعاية الاجتماعية إلى مجموعة الأنشطة المتكاملة والمنظمة سواء للمنظمات الحكومية أو التطوعية التي تعمل على تقديم وطرح الحلول لمواجهة المشكلات الاجتماعية القائمة بهدف تحسين أوضاع البشر كأفراد، وجماعات، ومجتمعات ويشترك في تقديمها أطباء نفسيين، وممرضين ومحامين، ومعلمين، وأخصائيين اجتماعيين، ..... الخ من التخصصات المختلفة(٥).

---

(١) Edmund Arthur Smith: ***Social Welfare Principles And Concepts***, Association Press, N . y., 1965, P. 17.

(٢) Walter A. Friedlander: ***Introduction To Social Welfare***, 3rd Edition , Printce Hall, Inc, 1968, P. 4.

(٣) Ronald C. Federico: ***The Social Welfare Institution On Introduction***, Health and Company, Canada, 1983, PP. 4-5.

(٤) أحمد زكي بدوي: ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*** ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ٣٩٩.

(٥) Charles Zastraw: ***Social Welfare Institutions***, Op. Cit., P. 7.

ويتفق هذا التعريف مع وجهة النظر التي ترى أن الرعاية الاجتماعية عبارة عن الأنشطة المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أهلية كانت أو حكومية والتي تسعى إلى منح الحاجة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية أو تحسين الأحوال الاجتماعية للأفراد والمجتمعات وهذه الأنشطة تتضمن جهود مختلف المهنيين مثل الأطباء و الممرضين والقانونيين والمهندسين، والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين[١].

ولقد شاع في فترة من الفترات أن مصطلح الرعاية الاجتماعية إنما يمثل استجابة كل المنظمات الاجتماعية للعمل على راحة وسعادة كل الناس من تعليم، وصحة عامة ، وإعادة التأهيل للمعوقين، ومعالجة مشكلة البطالة، خدمات الشباب، الأطفال، الزواج.....الخ[٢].

وفي ضوء التعريف السابق يتضح أن الرعاية الاجتماعية ترتبط بمجموعة العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين البرامج والقوانين والمنظمات التي تسعى جميعها إلى توصيل هذه الخدمات إلى كافة أرجاء المجتمع. والرعاية الاجتماعية تختلف في مساعدتها وبرامجها حسب الفئة الموجه إليها الرعاية وكذلك حسب المناطق الجغرافية وطبيعة المشكلات التي تتعرض لمواجهتها.

والرعاية الاجتماعية أيضاً تعاون أفراد المجتمع في سبيل توفير الطمأنينة النفسية لأفراده الذين يقعون تحت تأثير الحاجة، أو الفزع أو القلق، أو الاضطراب أو العجز عن تهيئة الإمكانيات التي تعيد الطمأنينة النفسية إليهم بإزالة أسباب هذا العجز المادي أو النفسي أو العقلي أو الروحي[٣].

كما ينظر إلي الرعاية الاجتماعية في أبسط معانيها علي أنها جميع الأنشطة التي يمارسها كل العلماء والمهنيين والحرفيين والعمال وغيرهم من الفئات بقصد توفير فرص النمو والتقدم والرفاهية للإنسان[٤].

ويتضح من ذلك أن الرعاية الاجتماعية لا تقتصر علي تخصص بعينه وإنما تسعي جميع التخصصات لتوفيرها لأفراد المجتمع بهدف إحداث التقدم والنمو والرفاهية لهؤلاء الأفراد .

ويقصد بالرعاية الاجتماعية أيضاً ذلك النسق الذي تستخدمه الدولة لتقديم البرامج والخدمات التي تساعد من خلالها أفراد المجتمع علي مواجهة حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والتي تعتبر بدورها حاجات أساسية لأفراد المجتمع ، أو هي توجه الدولة نحو تحسين حالة الكل في المجتمع[٥].

ويؤكد علي ذلك وجهة النظر التي تري أن الرعاية الاجتماعية هي مجموعة التدابير أو الإجراءات التي تنتهجها الدولة لمواجهة مشكلة بذاتها[٦].

وهذا ما يؤكد علي ضرورة أن يكون للدولة دور واضح ومميز في تقديم خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن ترفع يدها عن تقديم هذه البرامج والخدمات وتتركها لمجموعة أفراد يقدمونها بما يعرف بإطار خصخصة خدمات الرعاية الاجتماعية حيث أن ذلك سيرفع من تكلفة تقديمها وربما لا يستطيع الفقراء الحصول عليها.

---

(١) Ruth E. Dunkel: ***Protective Services For Children***, In Encyclopedia of social work, vol. 2. N. A. S. W., N. Y., 1988, P.. 744.

(٢) Joseph Heffernan et.al: ***Social Work And Social Welfare***, Op., Cit., , P. 22.

(٣) محمد سيد فهمي: *مدخل إلى الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي*، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٨، ص ١٢١.

(٤) عبد العزيز عبد الله مختار : *السياسة الاجتماعية من وجهة نظر إسلامية* ، دار الحكيم للطباعة والنشر القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٥.

(5) Robert L. Barker: ***The Social Work Dictionary ,Op., Cit.,*** , P. 221.

(٦)Lois Bryson: ***Welfare And The State. Who Benefits***? Macmillan Press, L. T. D, Hong Kong, 1992. P. 33.

وهناك من يرى أن الرعاية الاجتماعية نظام أنشئ لمواجهة أحوال الاعتمادية التي تعارف عليها المجتمع كمسئوليات مشتركة والرعاية الاجتماعية هي نظام اجتماعي ناشئ وظيفته الرئيسية هي الإعالة المتبادلة[١].

وترى وجهة نظر أن الرعاية الاجتماعية تتعدى كونها نسق موجود في منظمة أو هيئة حكومية في مجتمع محلي بل هي تلك الخطط والبرامج والمشروعات والأنشطة الاجتماعية المنظمة الحكومية والأهلية، المحلية والقومية والعالمية المادية والمعنوية والتي تهدف لوقاية أو تنمية أو علاج الأفراد والجماعات والمجتمعات من أجل تحقيق أفضل توافق ممكن مع البيئة الاجتماعية ليتحقق في النهاية النمو والتقدم والرقي والرضا لهم[٢].

وفي ضوء هذا التعريف فإن الرعاية الاجتماعية إنما خرجت عن المعنى التقليدي لها من كونها ترتكز على الجوانب المادية للإنسان ولكنها في تطورها أصبحت تشمل جميع مناحي حياة الفرد من ماديات ومعنويات ليس ذلك فحسب بل إنها تنبع من الهدف الثلاثي للخدمة الاجتماعية بصفةٍ عامة من حيث تحقيق أهداف وقائية وإنمائية وعلاجية للإنسان في صوره المختلفة كفرد أو عضو في جماعة ما أو كمستفيد من خدمات مؤسسة ما أو كعضو في المجتمع من أجل تحقيق أفضل نوع من التوافق الممكن مع البيئة الاجتماعية التي تحيط به.

كما ينظر إلى الرعاية الاجتماعية على أنها تشمل مجموعة القوانين والتشريعات والبرامج والمنافع والمزايا والخدمات الموجهة لتدعيم مقابلة الاحتياجات الاجتماعية لكل أفراد المجتمع[٣].

ولقد تضمن هذا التعريف دخول الأفراد، وتقديم مجموعة أخرى من الخدمات مثل الخدمات التعليمية والصحية والتنموية وإعادة التأهيل ، وكذلك الخدمات الاستشارية والوقائية الأخرى.

كما تؤكد وجهة نظر أخرى أن الرعاية الاجتماعية إنما هي نسق لتقديم الخدمات المختلفة لإشباع حاجات الناس بما يتضمن استمرارية المجتمع نحو تحقيق أهدافه ومساعدة أفراده للانتقال من واقع اجتماعي واقتصادي إلى واقعٍ آخر أفضل مما هم عليه الآن[٤].

ويقصد بها أيضاً نسق منظم للخدمات الاجتماعية والمؤسسات ينشأ لمساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق مستوى ملائم للمعيشة والصحة وهي تستهدف العلاقات الشخصية والاجتماعية التي تسمح للأفراد بتنمية أقصى قدراتهم وتحقيق تقدمهم وتحسين حياتهم بحيث تنسجم مع حاجات المجتمع.[٥]

وبهذا تعمل الرعاية الاجتماعية على توفير برامج الخدمات المباشرة للأفراد والجماعات والمجتمعات ولا تقتصر على فئة معينة بل أنها تشمل مختلف الفئات العمرية والسكانية كما تقوم بتقديمها مؤسسات حكومية وكذلك بعض المنظمات التطوعية كما أنها لا تقتصر على مستوى جغرافي معين بل تقدم على جميع المستويات المحلية والقومية والإقليمية بل على المستويات العالمية.

---

(١) أحمد وفاء حسين زيتون: *تنظيم المجتمع- مفاهيم- قضايا- حالات*، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٢.

(٢) عبد الخالق محمد عفيفي: *الرعاية الاجتماعية- النشأة- المفاهيم*، المجالات، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٨٦.

(٣) Winifred Bell: ***Contemporary Social Welfare***, Macmillan Publishing Company, N. Y., 1994, P. 2.

(٤) William H. Whitaker and Ronald C. Federico: ***Social Welfare. In Today's World***, The Mc. Graw- Hill Companies, N. Y; 1997, P. 28.

(٥) عبد العزيز عبد الله مختار: *سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي*، مركز البحوث ، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

وتهدف هذه الرعاية الاجتماعية إلى الحفاظ على مستويات المعيشة المناسبة للأفراد في المجتمع ، ويعني هذا الوفاء بالحدود الدنيا للدخل والغذاء والمأوى والتعليم والصحة المناسبة، وأيضاً مساعدة الفقراء وذوي العاهات والعجزة.[١]

ويمكن للباحث صياغة المفهوم الإجرائي التالي للرعاية الاجتماعية بما يتناسب مع الدراسة الحالية:

١- الرعاية الاجتماعية هي كافة الجهود والأنشطة المنظمة التي تهدف إلى تحسين الأداء الاجتماعي للشباب ومواجهة المشكلات الاجتماعية والصعوبات التي قد تعترض طريقه وتؤثر على أدائه الاجتماعي حالياً ومستقبلاً.

٢- تقوم هذه الجهود والأنشطة على أسس وقواعد علمية واعتبارات إنسانية.

٣- هذه الجهود والأنشطة تقدم من خلال نسق منظم يتضمن كل أشكال التدخل الاجتماعي في صورة خدمات للشباب من خلال مؤسسات مختلفة.

٤- هذا النسق يقوم بوظيفة أساسية ومستمرة في المجتمع هذه الوظيفة مسئولية الدولة ومعاونة الجهود الأهلية.

٥- هذا النسق ينشأ لمساعدة الشباب أفراداً وجماعات لتحقيق مستوى أفضل في حياتهم.

٦- يتم تحقيق هذا المستوى عن طريق ثلاث مستويات فرعية وهي كالتالي:

(أ) **المستوى الأول:** البرامج الوقائية- وتستهدف إشباع حاجات الشباب لوقايتهم من براثن الانحراف والتعرض للمشكلات المختلفة (هدف وقائي).

(ب) **المستوى الثاني:** البرامج العلاجية وتستهدف مواجهة وحل مشكلات الشباب(هدف علاجي).

(ج) **المستوى الثالث:** البرامج الإنمائية وتستهدف تنمية روح الولاء والمشاركة والانتماء للمجتمع وإيجاد وتنمية القيادات الشبابية، كما تستهدف أيضاً تحسين الظروف المعيشية للشباب اجتماعياً واقتصادياً بقصد نقلهم من واقع اجتماعي واقتصادي معين إلى واقعٍ آخر أفضل منه ويعتبر ذلك (هدفاً تنموياً).

٧- يمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق التعاون الإيجابي الفعال بين كل من الجهود الحكومية والأهلية التي تستهدف تحقيق زيادة محسوبة في معدلات رفاهية الشباب في كل صوره سواء كان فرداً أو عضواً في جماعة أو عضواً في المجتمع المحلي أو مستفيداً من خدمات مؤسسة ما وبالتالي يؤدي إلى حدوث زيادة في معدلات رفاهية المجتمع.

٨- يتم تحقيق هذه الأهداف وفق خطط مرسومة وفي إطار سياسة اجتماعية واضحة ومحددة تتفق مع أيديولوجية المجتمع والاتجاهات السياسية السائدة.

٩- يقوم بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للشباب متخصصون في مجالات متعددة.

---

[١]Howard Glennester: ***Paying For Welfare The 1990s***, Harvester Wheat sheaf, N. Y., 1992, P. 3.

ثانياً : مفهوم الشباب:

تعددت محاولات العلماء والمشتغلون مع الشباب وتنوعت جهودهم وتباينت فيما بينها نحو توضيح ماهية الشباب حيث نجد من يراها من منظور زمني بأنها فئة عمريه وآخرون من منظور اجتماعي فتمثلت لديهم بكونها شريحة اجتماعية، وفئة أخرى ترى الشباب على أنه مرحلة لها سماتها الفسيولوجية الخاصة انطلاقاً من المنظور البيولوجي، وأيضاً من يشير إليها بوصفها امتلاكاً لبناء دفاعي داخلي متكامل انطلاقاً من المنظور السيكولوجي ، وهناك من يري ضرورة مراعاة الرؤية المتكاملة بقدر المستطاع عند دراسة مفهوم الشباب. وسوف يحاول الباحث عرض وجهات النظر هذه ثم وضع مفهوم إجرائي للشباب يتواكب مع الدراسة الحالية. والشباب في اللغة هو "جمع شاب وهو البلوغ وعدم الوصول إلى مرحلة الرجولة[١].

ويقصد بالشباب عادة الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج مع مراعاة أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة بل قد تمتد إلى سن الثلاثين أو أكثر[٢].

بينما ترى وجهة نظر أخرى أن الشباب عبارة عن مرحلة من مراحل العمر تتميز بخصائص القدرة الإنسانية المنتجة في أقصى مراحلها وتتفاوت بداية المرحلة ونهايتها في ضوء الأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع[٣].

ومن حيث المعيار الإحصائي للشباب فقد تباينت وجهات النظر حول فترة الشباب التي من خلالها يمكن توضيح مفهوم الشباب حيث ينظر إليه على أنه الفئة العمرية من ١٦-٢٤ سنة[٤]. وزيدت هذه الفترة حتى عرف الشباب على أنه مرحلة عمرية تتراوح ما بين ١٥-٣٠ سنة[٥].

ويعرفه المشاركون في مؤتمر اليونسكو والذي يعالج موضوعات الشباب بأنهم الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين الثامنة عشر والخامسة والثلاثين إلا أن تعريفات الشباب تختلف باختلاف البلاد والثقافات[٦].

ويمكن مناقشة مفهوم الشباب في إطار مجموعة من المعايير وهي[٧]:

١-**المعيار الزمني:** حيث يحدد مرحلة الشباب باعتبار ما لها من خصائص عمرية واتفق غالبية العلماء أنها بين الخامسة عشر والثلاثين سنه.

٢-**المعيار الاجتماعي:** ويركز هذا المعيار على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع ففي المجتمعات المتخلفة لا تأخذ مرحلة الشباب شكلاً زمنياً حيث لا تتضح معالم بدايتها، كما تختصر مدتها أو تذوب خصائصها في مرحلة عمرية أخرى أما في المجتمعات المتقدمة فهي تؤكد على إبراز مرحلة الشباب وإطالتها باعتبارها فترة تدريب وإعداد لتحمل المسئولية.

---

(١) عبد الصبور سعدان: *مقياس اتجاه الشباب نحو إدمان المخدرات*، مدخل اجتماعي مقترح من منظور خدمة الفرد، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص ٦٣٠.

(٢) إبراهيم مدكور: *معجم العلوم الاجتماعية*، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣٣.

(٣) محمد على محمد: الشباب والمجتمع- *دراسة نظرية وميدانية*.، مرجع سبق ذكره ، ص٣٥.

(٤) Francis A. Janni: ***Melt Young Needs With Community Programs, Information Analyses***, Office of Educational Reasearch and Improvement, N. Y., 1992.

(٥) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: *المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري* ، المجلد الثاني،مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٩.

(٦) Unesco، The Scientific Report Presented At General Conference Of Unesco , ***Youth in the 1980s***, At Its Twentieth Session The Unesco Press, Swizerland, 1981, P., 102.

(٧) سعد إبراهيم جمعة: *الشباب والمشاركة السياسية*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤، ص ص ٣٥- ٣٧.

٣-**المعيار السلوكي:** وهو معيار يعتبر مرحلة الشباب تشكل مجموعة اتجاهات سلوكية ذات طابع الميل إلى التحرر وتشكل مجموعة الاتجاهات السلوكية إذا تميز بها الإنسان اعتبره شاباً.

وتضيف وجهة نظر أخرى مجموعة من المعايير والتي يمكن في ضوئها تحديد مفهوم الشباب وهذه المعايير هي[١]:

٤-**المعيار البيولوجي:** حيث تتميز هذه المرحلة باكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات والغدد والتوافق العضلي ونمو الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم واستكمال تناسق أجهزته.

٥-**المعيار العقلي:** حيث تتميز هذه المرحلة بنمو الوظائف العقلية كالتذكر والإدراك والتخيل ...الخ إلى جانب القدرة على الإبداع والابتكار والتفوق العلمي واكتساب المهارات العقلية إلى جانب زيادة القدرة على اتخاذ القرارات وحرية الاختيار.

٦-**المعيار السيكولوجي:** باعتبار أن هذه المرحلة التي يتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية والاستقرار النسبي في النضج في جوانب الشخصية تأثراً بعناصر الوراثة والبيئة وتكوين الذات وإدراك الفرد للواقع ولحاجاته الوجدانية والإدراكية بصورةٍ أفضل. كما تؤكد وجهة نظر أخرى على معيار آخر أو مكوناً آخر من مكونات ومعايير تحديد مرحلة الشباب وهو:

٧-**المعيار (المكون) الثقافي:** حيث تؤكد وجهة النظر هذه على أن الشباب له ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفئات العمرية الأخرى[٢].

ومن وجهة نظر الباحث أن كل هذه المعايير والمكونات متداخلة ومترابطة في ذات الوقت في إطارٍ متكاملٍ ومتناسقٍ إلى حدٍ كبير لتكون في مجموعها مفهوم الشباب وما تتميز به هذه المرحلة من خصائص تختلف عن غيرها من المراحل العمرية الأخرى.

ولا شك أن هذه المرحلة تتميز عن مرحلة البلوغ بالدينامية وعدم التشكل والاستقرار أو السكون حالة استثنائية ينبغي البحث عن أسبابها[٣].

ويمكن للباحث صياغة المفهوم الإجرائي التالي للشباب بما يتناسب مع دراسته الحالية كالتالي:

١-المرحلة العمرية من سن ١٨ سنة وحتى ٣٥ سنة.

٢-أن يكون عضواً في أحد مراكز الشباب بمحافظة الفيوم وخاصة مراكز الشباب محل الدراسة.

٣-أن يكون من المستفيدين من برامج وأنشطة مراكز الشباب محل الدراسة.

٤-أن يكون لديه الاستعداد للمشاركة في الإجابة على تساؤلات الباحث.

وحرى بالذكر قبل الخوض في خطة الرعاية الاجتماعية للشباب يبدو للباحث أنه من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على خصائص الشباب واحتياجاته ومشكلاته حتى يتسنى له الحديث عن التخطيط للشباب في ضوء هذه العناصر السابقة .

---

(١) ماهر أبو المعاطي على وأخرون: *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب* ، السوق الريادي بجامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣١.

(٢) على ليلة: *فريق العمل في مجال رعاية الشباب*، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٣- ٢٥ أبريل، ١٩٩١، ص ٧٨.

(٣) على ليلة: *الشباب في مجتمع متغير*، مكتبة الحرية الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٨١.

ثالثاً : خصائص مرحلة الشباب :

يعتبر الشباب من أهم القوى المؤثرة في دفع عجلة التنمية في المجتمع وبالتالي كان لزاماً على كل التخصصات أن تولى هذه الفئة عناية خاصة حيث أنها تمتاز بالعديد من المؤشرات النفسية والإجتماعية والبدنية والعقلية التى تساعد القائمين على أمر رعاية الشباب بضرورة معرفة أهم الخصائص التي تتميز بها هذه الفئة .حيث أن معرفة هذه السمات والخصائص تساعد المخططين للشباب على إخراج ما لديه من طاقات وإبداعات وصقل ما لديه من مهارات ومواهب وقدرات، وخصائص الشباب تتمثل في الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية .

(أ) الخصائص الجسمية :

يتميز الشباب في هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص الجسمية والتي تتمثل في زيادة النمو الجسمي ، تغيراً في القوام البدني حسب كل جنس من الشباب وزيادة في الطول والوزن وتغيراً في الشكل والصوت وكذلك الطاقة ويحدث نوع من التوازن والتناسق بين أجزاء الجسم مع الوضع في الاعتبار أن مرحلة الشباب يختلف فيها النمو الجسمي من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة المناخ حيث تبدأ هذه المرحلة في المناطق الحارة قبل الباردة وفي الإناث قبل الذكور ، كما أنه في هذه المرحلة يحدث نوع من التوازن في الغدد المختلفة والمظاهر الجنسية وزيادة في النمو الحركي والمهارات الجسمية .

وخلاصة القول فيما سبق أن الخصائص الجسمية في هذه المرحلة تتمثل في اكتمال جميع أعضاء الجسم التي لها وظائفها في حياة الإنسان[١].

(ب) الخصائص النفسية :

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يميل الشباب والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بأنهم متمردين وهاربين من المدرسة وأبطالاً رياضيين وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعياً والشباب وتتسم بالنفوذ والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثيرٍ من الأحيان ، ويكافح الشباب لكي يحدد ماهيته، وينتابه أيضاً عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوازن بين الذات والعالم الخارجي[٢].

ومن خصائص الشباب النفسية في هذه المرحلة محاولة التخلص من كافة ألوان الضغط والقهر المسلط عليه ، لتأكيد التعبير عن الذات ، ونتيجة لهذه النزعة الاستقلالية ، يتسم الشباب أيضاً بأنه أكثر تقدمية ، وأقل امتثالاً للسلطة[٣].

ويمكن للباحث القول بأن مرحلة الشباب تتسم بمجموعة من الخصائص النفسية تتمثل فيما يلي :

١-التألق الذهني لدى الشباب والنضج النفسي والعاطفي .

٢-المحاولات المستمرة لكي يستقل ويؤكد ذاته في اتخاذ قراراته بنفسه .

---

[١] محمد نجيب توفيق : *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٤ .

[٢] نورهان منير حسن : *التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في دعم القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٣ .

[٣] كمال أغا: *الشباب- القضية والمستقبل* – الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٤-٢٦٥ .

٣-الإحساس بالرضا إلى حدٍ كبير عن القرارات التي يتخذها .

٤-الإحساس بالقلق في معظم الأحيان حينما يواجه العديد من توجهات الكبار ممن حوله، وكذلك قلقه حول مستقبله .

٥-معايشة فترة من أحلام اليقظة في بداية مرحلة الشباب ثم يتحول تدريجياً إلى مواجهة الأمور بطريقة أكثر واقعية ومنطقية .

٦-محاولاته في مواجهة بعض المشكلات التي يتعرض لها بدلاً من الهروب منها .

(ج) الخصائص العقلية :

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ، ويعتز الشباب بتفكيره مع القابلية للإيحاء في بعض الأحيان ، وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشاب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها[١].

ويمكن القول بأن مجموعة الخصائص العقلية التي يتميز بها الشباب تتلخص في :

١-اكتمال النمو العقلي لدى الشباب إلى حدٍ كبير.

٢-عدم قبول الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له الكبار بصورة تلقائية وإنما يفكر فيها ويناقشها وربما يقدم النقصّ لبعضٍ منها ، بل ومن الممكن رفض بعضها .

٣-قد يكّون مجموعة من الأفكار والآراء عن المجتمع الذى يعيش فيه ربما تكون متعارضة ومتناقضة مع ما تقدمه المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية .

٤-اختلاف النمو العقلي والبدني والنفسي لدى الشباب أي أنه لا يكون هذا النمو على درجة واحدة عند كل الشباب ولكن يظهر نوع من التفاوت في هذا النمو .

ولهذا فمن الواجب مراعاة أن هذه الخصائص ليست ثابتة بل هي مظاهر سائدة مشتركة وتختلف بين الشباب من حيث عمق الاتصال بها تبعاً للفروق الفردية وكذلك ظروف التنشئة الاجتماعية وتتأثر كذلك بالمتغيرات البيئية والاجتماعية وهذا ما يجب أن يدركه العاملون مع الشباب في كل مجتمع من المجتمعات[٢].

(د) الخصائص الاجتماعية :

إن المدقق في دراسة أحوال وظروف وشخصية الشباب يجد أنه في هذه المرحلة يميل إلى الانتماء إلى جماعات كبيرة وهو يضحي من أجل جماعة الأصدقاء ويتفانى في سبيل الانتماء إلى جماعته ، حيث أن الجماعة لها تأثير لا يعادله أي تأثير على الشباب في أول مراحله فهي تحدد مستقبله ويتوقف عليها نموه الاجتماعي[٣]. حيث أنه يقضي معهم فترات من الوقت أكبر من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة بل أنه يتضايق في بعض الأحيان من تدخل الأسرة في شئونه وما يخص علاقاته مع أصدقائه وتزداد قدرته على المشاركة الاجتماعية وملاحظة سلوكه ومدى تناسبه مع المعايير الاجتماعية[٤].

---

(١) نورهان منير حسن فهمي : *القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية*، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ١٩٩٩ ، ص ٢٤٩ .

(٢) فؤاد سيد مرسي : *رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية* ، دار الصلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٢ .

(٣) عواطف أبو العلا: التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ص ٥٠-٥١.

(٤) مديحه محمد العز بي : *علم نفس النمو* ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ١٠٢ .

ويمكن القول بأن أهم الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها الشباب هي:-

١-المثابرة على أداء الأعمال التي يكلف بها .

٢-زيادة ثقة الشباب بنفسه على عكس مرحلة المراهقة .

٣-رغبته في حب الظهور وإحساسه بأنه له مكانة اجتماعية في أسرته ومجتمعه .

٤-رغبته في التحرر من السلطة وحب التمرد ونقد الآخرين

٥-يتصف بالدينامية والحركة والمرونة والنشاط.

٦-غلبة التفكير في المهنة والأسرة والمستقبل وتحمل المسئولية.

٧-في هذه المرحلة تتشكل معتقداته وقيمه وتنمو ثقافته وتتكون ميوله واتجاهاته في الحياة.

٨-يتسرع في الحصول على النتائج من المشروعات التي يقوم بها ولذلك أحياناً لا تكتمل هذه المشروعات حتى نهايتها.

رابعاً: حاجات الشباب :

إن الشباب هم مستقبل مصر ورصيدها الذي يجب أن تحافظ عليه أملاً في حاضرٍ زاهر ومستقبلٍ باهر والبداية هي مرحلة الطفولة حيث أنها هي الدعامة الأساسية لبناء وتكوين الفرد ، فكل ما يواجه الطفل في حياته الباكرة من مواقف ومؤثرات يلعب دوراً مؤثراً في تكوين شخصيته وسلوكه واتجاهاته، فإن مر في طفولته بتربية سليمة موجهة من خلال قيادة تربوية وقدوة صالحة شب على سلوك قويم واتجاهات إيجابية، فالأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي يشعر فيه الطفل بالدفء إذا صلحت العناية والرعاية[١] .

وتختلف حاجات الشباب باختلاف المرحلة التي يمر بها وكذلك باختلاف مكونات البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ، ويعتبر إشباع حاجات الشباب هدف ووسيلة في ذات الوقت حيث أن الشباب لا يستطيع الاستمرار والحياة دون إشباع لهذه الحاجات كما أن إشباع هذه الحاجات إنما يكون وسيلة ليستخدمها المجتمع في إعداد شبابه وتنشئته وإكسابه المواطنة الصالحة .

وهناك العديد من حاجات الشباب تتمثل في :

(أ) الحاجات النفسية وتشمل[٢]:

١-الحاجة إلى القبول والتقدير.

٢-الحاجة إلى تأكيد الذات.

٣-الحاجة إلي التمكن والسيطرة.

٤-الحاجة إلى الاستقلال.

٥-الحاجة إلى الانتماء.

٦-الحاجة إلى التوافق.

٧-الحاجة إلى الحب وخدمة الآخرين.

---

(١) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، ***مشكلات الشباب ومقترحات العلاج*** ، تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية ، الدورة الثانية عشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٨٣.

(٢) للمزيد حول هذا الموضوع انظر – محمد عبد العزيز عيد: ***مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم*** ، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٢٣- ٣٠.

– محمد سلامة غباري: ***الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية***- المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٤، ص ص ٧٠-٧٥.

(ب) الحاجات الاجتماعية: وتشمل[١]:

١- الحاجة إلى الحب والعطف والعناية.

٢- الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة في المجتمع.

٣- الحاجة إلى الحصول على مهنة تتناسب مع قدراته واستعداداته.

٤- الحاجة إلى الانضمام للجماعات في المجتمع كالجمعيات الأهلية والعلمية.

٥- الحاجة إلى المشاركة في الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وقضاياه الاجتماعية والسياسية والتعبير عن رأيه.

٦- الحاجة إلى خبرات اجتماعية في المواقف المختلفة كي تجنبه اللوم والنقض من الآخرين.

٧- الحاجة إلى تكوين أسرة مستقلة، وتكوين صداقات مع الآخرين.

٨- حاجته لشغل وقت الفراغ بطريقة مثمرة تعود عليه بالنفع.

ومما سبق يتضح أن الحاجات الاجتماعية للشباب هي أكثر الحاجات تأثراً بالخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية وتتأثر تلك الحاجات بعوامل البيئة والتنشئة الاجتماعية نظراً لارتباطها الكبير بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.[٢]

(ج) الحاجات العقلية: وهي الحاجات التي تتعلق بالنشاط العقلي والتفكير والثقافة ويمكن القول بأن من هذه الحاجات ما يلي:[٣]

١- الحاجة إلى توسيع قاعدة الفكر والسلوك وتنمية معلوماته.

٢- الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.

٣- الحاجة إلى التعبير الابتكاري والتعبير عن آرائه واتجاهاته.

٤- الحاجة إلى تنمية القدرة على الإدراك والانتباه لتحليل العلاقات بين الموضوعات وبعضها البعض.

٥- الحاجة إلى تزكية روح البحث والإطلاع واكتساب المعارف.

وهذه الحاجات إنما تؤكد على ضرورة أن يتنبه المسئولين عن رعاية الشباب لإشباع هذه الحاجات العقلية وذلك بطريقة سليمة وعدم تركهم للتيارات الفكرية المعوقة لعملية التنمية والمأمولة على عاتق هؤلاء الشباب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يكتب وما يقال لهم لثقل الناحية العقلية لديهم، بما يتناسب مع مواكبة العصر وفي ذات الوقت بما يحافظ على العادات والتقاليد الإيجابية وينبذ كل ما هو سلبي ومعوق لعملية التنمية.

---

(١) حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى – فؤاد سيد موسي وآخرون : *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب* ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤ ، ص ١٢٣.

– نبيل عبد الزهار، *علم النفس الاجتماعي*، ط ٣ ، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٠: ص ٣٥.

(٢) محمد عزمي صالح : **التأهيل الإسلامي لرعاية الشباب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٤١: ٤٥.

(٣) يمكن الرجوع إلى : طلعت حسن عبد الرحيم: *الأسس النفسية للنمو الإنساني*، دار القلم ، الكويت، ١٩٨٧، ص ٣١١.

– نصر خليل عمران وآخرون: *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*، سلسلة مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٦٠.

– محمد عماد الدين إسماعيل: *دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل*، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٣٤٧- ٣٥٣.

(د) الحاجات الصحية والجسمية:

لعله من المسلمات إن الصحة لا تتحقق للإنسان إلا إذا تحققت سلامة الجسم والنفس معاً وسلامة الظروف الاجتماعية المحيطة به كما أنه لا يمكن أن يتحقق له التوافق والتكامل والانسجام بين أجزائه وأجهزته الداخلية المختلفة ثم بينه وبين البيئة المحيطة.[١]

ومن خصائص مرحلة الشباب النمو التكويني العضوي حيث النمو التكويني يشير إلى ثلاثة مظاهر وهي النمو الجسمي الهيكلي ، والنمو الفسيولوجي ، والنمو الحركي. وهذا النمو إنما يتطلب مجموعة من الحاجات تكمن فيما يلي:[٢]

١-الحاجة إلى تقبل الآخرين لمجموعة التغيرات الجسمية التي تظهر نتيجة لهذا النمو.

٢-الحاجة إلى التغذية الجيدة والمناسبة كماً وكيفاً حيث أن هذه المرحلة تتسم بالحركة والنشاط وبذل مجهود كبير.

٣-الحاجة إلى توفير الرعاية الصحية للشباب لأنهم عماد الأمة وعلى أكتافهم تقوم نهضتها ولا يمكن أن تقوم نهضة على أكتاف شباب مريض وغير ذي قوة ونشاط.

٤-الحاجة إلى توفير الأماكن المناسبة لممارسة الرياضات المختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الشباب لبناء وتقوية أبدانهم وكذلك مما يسهم في استثمار طاقاتهم وقدراتهم ويعود عليهم بطريقة إيجابية في النواحي الصحية.

٥-الحاجة إلى إشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

(هـ) الحاجات الترويحية:[٣]

وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة ومما يقي الشباب من الانحراف وتتمثل هذه الحاجات فيما يلي:

١-الحاجة إلى ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية.

٢-الحاجة إلى وجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التي يمارس فيها الشباب هوايته المختلفة ويقضي فيها وقت فراغه.

٣-الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة متنوعة تستوعب وقت فراغهم بإسلوب يعمل على تنميتهم وكذلك الحاجة إلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في مجال قضاء وقت فراغهم.

(و) الحاجات الدينية:

وهي تعد نسقاً وإطاراً شاملاً يوجه وينظم عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة وتشمل هذه الحاجات ما يلي:[٤]

---

(١) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد: *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٠، ص ٧٠.

(٢) حامد عبد السلام زهران: *علم نفس النمو* ، ط ٤ ، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٧، ص ٣٦٢: ٣٦٥.

(٣) ماهر أبو المعاطي وآخرون: *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*، مرجع سبق ذكره، ص ٦٧.

(٤) ماهر أبو المعاطي وآخرون: المرجع السابق، ص ص ٦٧: ٦٨.

١-الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشباب الشعور بالأمن والطمأنينة من توثيق الصلة بـــالله الخالق عز وجل.

٢-الحاجة إلى فهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين والتـــي تنظم علاقة الشباب بنفسه وبالآخرين وبالواقع وابتداء بالخالق سبحانه وتعالى كما أنها تكون المرشـــد والموجه لسلوكه في جميع مناحي الحياة ، أي أنها تكون بمثابة فلسفة يسير عليها في الحياة.

والخلاصة يمكن القول بأن الشباب يحتاج إلي التنمية البدنية والصحية ليكتسب قدراً مـــن اللياقـــة البدنية من خلال الممارسة الرياضية، والتي تعينة على أداء أعماله اليومية وملء وقت فراغه بما يعـــود عليه بالفائدة وتقيه من الأمراض الجسمية خاصة أمراض العصر ومشكلاته الناتجة عن الإدمان وتعاطي المخدرات وغيرها مما قد يفتك بصحته ويطيح بطموحاته.

كما أن الشباب يحتاج إلى التنمية النفسية وتحقيق الذات وحرية التعبير عن النفس والثقة بها وإلـــى الأمان لسلامته النفسية.

ومن الناحية العقلية: فإن الشباب في حاجة إلى التنمية الفكرية والثقافية لتحديد معارفه وتطويرهـــا بهدف التكيف مع النظم الدولية الجديدة التي نشأت نتيجة للتغيرات السياسية العالمية حتى يستطيع مواجهة مشكلاته التي يتعرض لها وتنمية روح المشاركة والمناقشة الإيجابية الفعالة مع مجتمع الكبار.

والحاجات الترويحية من الحاجات الهامة التي إن لم يتم إشباعها فإنها تؤدي بالشباب إلى أن يقـــع في العديد من المشاكل ولا ينبغي إهمال الناحية الاجتماعية حيث حاجة الشباب إلى الإرشـــاد والتوجيـــه حتى نضمن أن يتخذ قراراً سليماً وذلك مما يساعده على تكوين علاقات سوية مع الآخريـــن وممارســـة الحياة الديمقراطية من خلال القيادة والتبعية ومعرفة ما عليه من واجبات وما له من حقـــوق ولا يمكـــن إهمال الحاجات الدينية حيث أنها روح كل هذه الحاجات وتنظيمها في كيفية إشباعها.

خامساً: مشكلات الشباب المصري:

إنه من المسلم به أنه لا يخلو مجتمع من المجتمعات من المشكلات التي تواجهه وتواجه قاطنيه مـــن الفئات المختلفة ولا سيما الشباب الذي يواجه العديد من المشكلات سواء كان في مجتمعٍ متقدمٍ أو مجتمعٍ نامٍ ، هذه المشكلات تحد من قدراته وتحبط من آماله. ولا يمكن اعتبار أن هذه المشكلات عابرة أو طارئة سـوعان ما تزول وتنتهي. حيث أنه - في حدود علم الباحث- أن قضايا الشباب لم تكن وليدة الحـــاضر بـــل يمكـــن اعتبارها محصلة للعديد من المشاكل المتراكمة عبر سنوات طوال تركها المجتمع بدون حلول جذرية.

وإنما كثرت هذه المشكلات نتيجة لعدم التقدير الصحيح في المجتمع لمدى الخطورة التـــي تكمـــن خلف هذه المشكلات وقد يرجع ذلك إلى ضعف كفاية وفاعلية سياساته وإجراءاته وموارده لمقابلـــة هـــذه التحديات مما يؤكد على مسئولية المجتمع تجاه قضايا ومشكلات الشباب.[١]

ومشكلات الشباب يمكن اعتبارها المواقف والأوضاع التي يواجهها الشباب ويفتقرون بقدراتـــهم وإمكانيتهم المتاحة لهم ذاتياً أو في محيط بيئاتهم عن إيجاد حلٍ مناسبٍ لها مما يستلزم التدخل لمســـاعدتهم

---

(١) هدى شميس: *دور الصندوق الاجتماعي في خدمة قضايا (الشباب في مصر)*، مؤتمر قضايا الشباب في المجتمع المصـــري، معـــهد التخطيـــط القومي، القاهرة ٢٦-٢٨ ابريل، ١٩٩٤، ص ٥٤١.

على إيجاد حلٍ لها، وتصنف المشكلات تبعاً للحاجات الأساسية للشباب (صحية،عقلية، ونفسية، اجتماعية)، أو تبعاً للمواقف التي تظهر فيها مشاكل خاصة بالعمل والوظيفة أو تصنف تبعاً لأوجه حياة الشباب مشكلات فردية، جماعية، مجتمعية أو تصنف حسب العوامل المسببة لها مشاكل بيئية، مشاكل ذاتية، أو مشاكل بيئية وذاتية.(١)

ويمكن للباحث تحديد المشاكل التي تواجه الشباب بصفةٍ عامة والشباب المصري بصفة خاصة فيما يلي(*):

أ-المشكلات الاقتصادية. ب-المشكلات الأسرية. ج-المشكلات النفسية.

د-المشكلات الاجتماعية. هـ-المشكلات السياسية.

و-المشكلات الدينية والخلقية. ز-مشكلات المستقبل الوظيفي.

ح-مشكلات عدم استثمار وقت الفراغ. ط-الفراغ الفكري .

وترى وجهة نظر أن المشكلات التي يعاني منها الشباب تتمثل فيما يلي:(٢)

١-ضعف مستوى الإنتاجية والعطاء. ٢-ضعف الثقافة العامة.

---

(١) أحمد محمد السنهوري، ماهر أبو المعاطي: ***الممارسة العامة المتقدمة هوية للتخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية دراسة نظرية***، المؤتمر العلمي الثاني عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٣-١٤ ابريل ١٩٩٩، ص١٩.

(*) يمكن الرجوع حول مشكلات الشباب إلى المراجع الآتية:

١-أحمد محمد السنهوري وآخرون: ***الخدمة الاجتماعية في رعاية النشء والشباب***، دار السعيد للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٤، ص ١٣ وما بعدها.

٢-عبد الرحمن عيسوي: ***الارشاد النفسي***، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية ١٩٩٠.

٣-عدلي سليمان وآخرون: ***الخدمة ورعاية الشباب المدرسي***: مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣، ص٢٥ وما بعدها.

٤-نادية رضوان: ***الشباب المصري وأزمة القيم. دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب***، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢٠٥.

٥-محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، ١٩٨٣، ص٩٣ وما بعدها.

٦-عبد العزيز عبد الله مختار: ***القيادة والعمل مع الشباب لتحقيق الأمن الاجتماعي***، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥، ص ٤٢.

٧-عادل عز الدين الأشول: ***الإرشاد النفسي للشباب***، الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، القاهرة، ١٩٩٧، ص٥.

٨-سيد أبو حنيف: ***الثقافة السياسية لطلاب*** الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ١٩٩٣، ص١٨٥ وما بعدها.

٩-ج.م.ع. مجلس الشورى: قضية الشباب، تقرير اللجنة الخاصة بالشباب، القاهرة، ١٩٩٢.

١٠-على الدين هلال وآخرون: ***السياسات الشبابية الآمال والتحديات***، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

١١-حامد عبد السلام زهران: ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧.

١٢-رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، ***الشباب والتربية الدينية***، موسوعة المجالس القومية المتخصصة، الشباب والتربية الدينية، موسوعة المجالس القومية المتخصصة، المجلد العاشر، ١٩٩٠، ص ٣٤٠ وما بعدها.

١٣-سعد جلال: ***التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار***، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٨٤ وما بعدها.

١٤-محمد الصالح العثيمين: ***من مشكلات الشباب***، مكتبة أم القرى للنشر والتوزيع، الفيوم ١٩٩٧.

(٢) المجالس القومية المتخصصة، المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، ***الإطار العام للاستراتيجية القومية للشباب المصري حتى عام ٢٠٠٠***، شعبة الشباب والرياضة، ١٩٩٨، ص ص ٢:١٥.

٣-السلبية واللامبالاة في التصدي للمشاكل الحيوية.
٤-الميل إلى عدم الالتزام والانضباط.
٥-ضعف الشعور بالانتماء الوطني.
٦-الميل المستمر إلى الهجرة للخارج.
٧-حيرة الشباب بين الانتماءات الفكرية والعقائدية المتناقضة.
٨-الاضطراب النفسي والفكري.
٩-غيبة الممارسة الديمقراطية.
١٠-ضعف الوازع الديني.
١١-عدم استثمار وقت الفراغ.
١٢-عدم توافر القدوة التي يتأسى بها الشباب.
١٣-الاغتراب.
١٤- الحيرة في اختيار المستقبل الوظيفي.
١٥- بعد المقررات الدراسية عما يواجهونه في الحياة من نواحي مختلفة.

سادساً : محاور الخطة الخمسية للرعاية الاجتماعية ٩٢ / ٩٣ - ٩٦ /١٩٩٧:

ارتكزت الخطة الخمسية للرعاية الاجتماعية في مصر بصفةٍ عامة علي أربعة محاور رئيسية يمكن توضيحها فيما يلي[١]:-

١- زيادة الاهتمام بمشروعات الأسرة لزيادة قدرتها علي مواجهة مشكلاتها وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفرادها باعتبارها النواة التي يمكن أن يتولد عنها ومن خلالها نظام اجتماعي سليم وحياة أفضل ، مع الاهتمام بخدمات المرأة والعمل علي تنمية قدرتها وإمكاناتها للتأكيد علي مشاركتها في مختلف قضايا المجتمع والتنمية ، والاهتمام بمشروعات الأمومة والطفولة وتوفير المزيد من الرعاية الاجتماعية والخدمات للطفل بصفةٍ عامة ولطفل الريف بصفةٍ خاصة .

٢- دعم وتطوير مشروع الأسر المنتجة وتوسيع قاعدة المستفيدين منه والاهتمام بمشروعات التكوين المهني للمتسربين من مراحل التعليم المختلفة ومن فاتتهم فرص التعليم ، والشباب وخريجي الجامعات لتدريبهم تدريباً تحويلياً بهدف تنمية طاقاتهم الاجتماعية وتحقيق مجتمع المنتجين، بما يسهم في مواجهة المشكلات و القضايا الاجتماعية الهامة المتعلقة بزيادة السكان والإنتاج والبطالة .

٣- الاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية بهدف الوصول بمختلف أنواع خدمات الرعاية الاجتماعية إلي مختلف المناطق في الريف والحضر والمناطق الصحراوية والمستحدثة وذلك من خلال زيادة الوحدات الاجتماعية العاملة لتحقيق المزيد من التنمية وتكامل الخدمات ، وباعتبار أن دور الوحدات الاجتماعية يمتد ليشمل كافة مجالات النشاط الاجتماعي ويخدم بالتالي مختلف القضايا التي تعوق نمو المجتمعات المحلية .

٤- التركيز علي توجيه المزيد من الاهتمام لحماية ورعاية وتأهيل وإعداد الفئات التي تحتاج إلي رعاية خاصة سواء في مجال التأهيل الاجتماعي والمهني للمعوقين علي اختلاف فئاتهم أوفي مجال الدفاع الاجتماعي للأحداث الجانحين الذين يعانون من مشكلات اجتماعيه وأسرية تعرضهم للانحراف أو

---

(١) ج . م . ع وزارة التخطيط ، *خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ٩٢ / ١٩٩٣* ، العالم الثالث للخطة الخمسية ٩٢/ ٩٣ - ١٩٩٧/٩٦ ، المجلد الأول . المكونات الرئيسية والقطاعية ، ابريل ١٩٩٤ ، ص ٢٧٢ .

المتسولين أو مدمني المخدرات والمسكرات والخارجين من السجون بهدف توفير الظروف والإمكانيات المناسبة التي تساعد علي توفير الرعاية النفسية والثقافية و المهنية والاستفادة من طاقاتهم .

سابعاً: أهداف خطة التنمية الاجتماعية ٩٢ / ٩٣ - ٩٦ / ١٩٩٧ :

استهدفت خطة التنمية الاجتماعية ٩٢ / ٩٣ - ٩٦ / ١٩٩٧ تحقيق ما يلي[١] :-

١- إنشاء مجتمع يتمتع بالصحة النفسية وتنشئته بما يتيح له اكتساب قيم نافعة تيسر له التفاعل الذاتي نحو التقدم واكتساب قيم عصرية جديدة بما يتفق مع تقاليده وعاداته الروحية والثقافية .

٢- التأكيد علي حرية الفرد وكرامته من خلال تعميق الثقة بالإنسان والقيم الإنسانية وإتاحة الفرصة له بل ودفعة إلي المشاركة في إدارة قضايا مجتمعة ووضع حلول لها . ويتأتي له ذلك من خلال توفير أسباب الحريات العامة وتوطيد دعائم الديموقراطية وهو ما يساعد علي ظهور كفاءات إدارية وقيادية ناجحة ومؤثرة إيجابياً في المجتمع .

٣- توثيق الروابط الروحية بين أفراد المجتمع ونشر وتدعيم التربية الدينية التي توضح المفاهيم السليمة في نفوسهم وتنمي الشعور بالولاء والانتماء القومي بما يهيئ الفرصة لتجميع طاقاتهم وإرادتهم وتوجيهها نحو صالح تقدم المجتمع ورفاهيته .

٤- إيجاد رأي عام مستنير لديه القدرة علي تحمل المسئولية لإدارة المجتمع نحو التقدم والرقي، وذلك من خلال تدعيم روح العدالة بين الأفراد من جهة وبينهم وبين الحاكم من جهة أخري وإقرار حقوق وواجبات كل منهم .

ثامناً: خطة الرعاية الاجتماعية للشباب في مصر:

لقد أبدت كل العلوم الاهتمام بالشباب ومن هذه العلوم - العلوم الإنسانية ومنها الخدمة الاجتماعية التي أولته اهتماما لدراسة أوضاعه وقضاياه ومشكلاته بصفة خاصة - وذلك في ضوء اهتمامها بالعنصر البشري بصفة عامة .

واهتمام الخدمة الاجتماعية بالشباب يعتبر اهتماماً بمورد بشري فاعل في مستقبل التنمية ، حيث أنها معنية بمساعدة المجتمع علي إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي يستهدفها ، والخدمة الاجتماعية تعتمد علي التخطيط الاجتماعي الذي يمثل مدخلاً علمياً لإشباع الاحتياجات الإنسانية حيث يقوم علي الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المادية والبشرية وتعبئة وتوظيف هذه الموارد لتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل تكلفة وأفضل طريقة ممكنة خلال فترة زمنية محددة وطالما أن التخطيط يهتم بالتنبؤ بالمستقبل لذا فإنه يمكن أن يسهم في تصميم برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للشباب[٢].

وتنطلق الخطة القومية للنهوض بالشباب من قاعدة أساسية هي أن المجتمع المصري أصيل ذو تاريخ عريق لا تزال قيمه الإنسانية والاجتماعية والفكرية تنبض بالحياة علي مر العصور ، ومن ثم فإن أنشطة الشباب المتنوعة يمكن أن تسهم في تدعيم هذه القيم والمثل ذات الأهداف الحميدة ولا شك في أن

---

[١] ج . م . ع . وزارة التخطيط ، المرجع السابق ، ص ٥٨٩ .

[٢] نصر خليل عمران : *تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين تعاطي المخدرات*، المؤتمر العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٩ - ١١ إبريل ١٩٩٧ ، ص ص ٣٣٦ - ٦٣٧.

وضع استراتيجية للشباب يعتبر من الدعامات الأولية للخطط والسياسات التي تسعي إلي تحقيق أهداف المجتمع عن طريق الأساليب العلمية وفي ضوء الإمكانيات المادية والبشرية [١].

حيث أن الشباب المصري المعاصر في تنشئته وتكوينه هو ثمرة جيل من الآباء والمربين والقادة الذين عايشوا وتفاعلوا مع ما عاناه وعاينه المجتمع المصري منذ الخمسينات وحتى السبعينات ، من صراعٍ وتحولاتٍ اقتصادية وسياسية و اجتماعية واسعة ، حيث شهدت هذه الفترة تغيرات محلية واسعة المدى وتطورات عالمية خارجية سريعة الخطى ، وكانت التغييرات المحلية باعتبارها ذات تأثير مباشر - أبعد وأشد أثراً [٢].

ولهذا كان لابد من وجود خطة عامة لرعاية الشباب ولا سيما بصفة خاصة من الناحية الاجتماعية.

تاسعاً: محاور خطة الرعاية الاجتماعية للشباب :

تقوم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب علي خمسة محاور رئيسية تتمثل فيما يلي[٣] :-

١- التركيز علي الارتفاع بنوعية الخدمات التي تؤدي للشباب باعتبارهم عدة المستقبل .

٢- إتاحة الفرصة كاملة للشباب في الحصول علي التعليم الكفء الملائم المتناسب مع طبيعة العصر ، وحرصاً علي مستقبل الشباب فإن التعليم يتيح ويهب للشباب العلم والعمق الوطني والقيم الروحية والثقافية مع توفير فرص متكافئة أمام الشباب في التعليم والرعاية الصحية والوقائية والعلاجية ، والمسكن الملائم والضمان والكفالة الاجتماعية والتوظيف والاهتمام بالنظر إلي مشاكل الشباب في مناحي الحياة المختلفة بعين الاعتبار في مختلف الأحوال .

٣- الاهتمام الفائق بتدريب وتأهيل الشباب الراغب فيه سواء كان تدريباً مهنياً أو تحويلياً وإتاحة الفرص الميسرة أمامهم لنيل كل مبتغاة حسب رغبته فيما يتجه إليه من حقول التدريب المختلفة ويتم التشجيع بكافة الوسائل علي جذب الذي لا يجد فرصة عمل مناسبة إلي التدريب التحويلي .

٤- إتاحة الإمكانيات الثقافية والرياضية والاجتماعية للشباب وتشجيع هذه النواحي في مراحل الدراسة وغير ذلك من الأماكن المناسبة كالنوادي ودور الثقافة والساحات الشعبية من أجل أن يتوافر للشباب أفضل الأوضاع للجسد والعقل والروح علي أن يتخذ كافة الوسائل لصون الشباب من العادات والسلوكيات الضارة .

٥- تيسير فرص ممارسة الرياضة لتشمل كافة بقاع المعمورة ولتصل إلي الشباب أينما كانوا ومن ثم تنمي الرياضات التقليدية وغير التقليدية بالتدريب عليها وتنظيم المباريات لتشجيع التنافس ومنح الحوافز لمن يحرز البطولات في مجالات الرياضة المختلفة علي مستوي القرى والمدن والإدارات المحلية مع وضع النظم التي تكفل شغل وقت الفراغ وخاصة أوقات الإجازات أوفي المناسبات ويتم ذلك علي مستوي الأجهزة التعليمية المهتمة بالشباب، وكذلك علي المستوي الإقليمي والمحلي .

---

[١] رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية ، **الإطار العام للإستراتيجية القومية للشباب** ، الدورة الخامسة عشرة ١٩٩٥ ، ص ٣٤١ -

[٢] رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، **نحو سياسة عامة للشباب** ، الدور السابقة ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٦.

[٣] ج . م . ع وزارة التخطيط ، **الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية** ، ٩٢ / ٩٣ - ٩٦ / ٩٧ ، العام الأول ٩٢ / ١٩٩٣ ، المجلد الأول ، المكونات الرئيسية والقطاعية ، القاهرة ، أبريل ١٩٩٢ ، ص ٢٧٢ .

عاشرا: أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب:

إن أي خطة أو إستراتيجية قومية للشباب والعمل معهم ومن أجلهم ومن أجل الوطن ينبغي أن تسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية وتتمثل الأهداف الأساسية لخطة الرعاية الاجتماعية للشباب فيما يلي[١] :-

١- إعداد الشباب فكرياً للتكيف مع المتغيرات في النظم الدولية الجديدة التي نشأت نتيجة للتغيرات السياسية العالمية .

٢- الارتقاء بالمستوى العلمي للشباب بما يتفق مع الثورة الحضارية الجديدة في عالم الاتصالات المعلومات .

٣- معاونة الشباب علي اكتساب قيم جديدة تتيح لهم القدرة علي تغيير ما قد يلحق بأفكارهم نتيجة للأحداث والتغيرات التي مر بها المجتمع المصري .

٤- التأكيد علي تأصيل القيم الروحية والخلقية المستمدة من الأديان السماوية .

٥- إتاحة الفرصة لهم للمشاركة الإيجابية بالجهد والفكر في المشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعميقاً للولاء والانتماء الوطني .

٦- تهيئة المجال للإسهام الإيجابي برأيهم في مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم ومواجهة الأفكار المناهضة لقيم المجتمع .

٧- تحقيق الالتقاء بين مجتمع الكبار بخبراته ومجتمع الشباب بطاقاته وإمكاناته في مختلف المجالات حتى يتاح لهم الخبرة والنضج ما يكفل اضطلاعهم بمسئوليات بناء الوطن والحفاظ عليه وعلي قيمة الأصلية .

ويمكن تحقيق مجموعة الأهداف الرئيسية السابقة لخطة الرعاية الاجتماعية للشباب من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تتمثل فيما يلي[٢] :-

١- الارتقاء بالمستوي التعليمي للشباب .

٢- زيادة أعداد الشباب المقيدين بمراحل التعليم المختلفة وخاصة بين الإناث .

٣- زيادة القدرة الاستيعابية للمؤسسة التعليمية .

٤- توفير الإمكانات اللازمة لمواجهة إقبال الشباب علي التعليم الفني .

٥- خفض نسبة الأمية وسد منابعها .

٦- زيادة نسبة الشباب إلي جملة السكان .

٧- رفع نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل .

٨- تعبئة طاقات الشباب وتنظيم الإفادة بجهوده في التنمية .

٩- تشجيع الشباب علي العمل بالصناعات الصغيرة .

---

[١] رئاسة الجمهورية المجالس القومية المتخصصة ، الدورة الخامسة عشر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٤ .

[٢] المجلس القومي للسكان : *استراتيجية الشباب* ، البحث السادس ، المركز القومي للمعلومات السكانية ، القاهرة ، سبتمبر ، ١٩٩١ ، ص ص ٢١ - ٢٢ .

١٠- توفير فرص العمل المنتج لكل شاب بما يحقق نصيبه من الناتج القومي

١١- تشجيع الشباب علي العمل والتوطن في المجتمعات العمرانية الجديدة .

١٢- خفض تركيز الشباب في الدلتا والوادي .

١٣- زيادة العائد من الاستثمار في المجتمعات العمرانية الجديدة .

١٤- الارتقاء بالمستوي الصحي للشباب .

١٥- تنمية الشباب فكرياً وعقائدياً نحو بناء الشخصية السوية .

١٦- التصدي لظاهرة الإدمان والتطرف بأسلوبٍ شامل علميٍ وعمليٍ لعلاجهما وسد منا بعيهما .

إضافة إلي ما سبق من أهداف يمكن القول بأن خطة الرعاية الاجتماعية للشباب تهدف إلي:[1]

١٧- الحد من مشكلة البطالة والاستمرار في اتخاذ الخطوات الإيجابية و العملية لتوظيف الشباب وذلك بإيجاد فرص العمل في مجالات مكثفة للعمالة وتعطي عناية فائقة للتدريب من أجل الوصول إلي مناسبة المهارات مع الاحتياجات .

١٨- تشجيع القطاع الخاص نحو توظيف الشباب والاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة التي توائم بين احتياجات التحديث وكذلك زيادة الاستخدام للقوي العاملة .

١٩- العمل في الإسراع لاستكمال المقومات التي تجريها الحكومة وأجهزتها من أجل تقوية فرص القطاع الخاص علي تولي دوره الإستثماري ، كإنشاء البنية الأساسية اللازمة لقيام بعض الأنشطة لاستزراع الأرض ونشر الصناعات الصغيرة ، وكذلك في نشر مجالات السياحة ونشر الخدمات بما يسمح بالانتشار العمراني .

٢٠- تنشيط برامج التدريب التحويلي لتعظيم الاستفادة من الموارد البشرية في تنمية الإنتاج وفي تلبية احتياجات الشباب .

٢١- زيادة الاهتمام بالبحوث والتطوير وسرعة تعميم الاستفادة من نتائجها .

٢٢- الاهتمام بالصناعات الريفية الصغيرة لخدمة شباب الريف مع تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعيه والبشرية والمالية المتاحة محلياً دعماً للإنتاج وفرص العمل .

٢٣- تدعيم دور الملكية التعاونية لتأمين المشاركة الشعبية في مراحل الاستثمار والإنتاج والتسويق .

٢٤- تيسير التسهيلات الإئتمانية لاستثمار الطاقات الإنتاجية المتاحة وتيسير تطبيق أساليب الإنتاج والتكنولوجيا الحديثة دعماً للتنمية والتطوير والتحديث .

٢٥- العمل علي دعم المشاركة الشعبية للشباب في اتخاذ القرار في تنفيذ البرامج دعماً للولاء في التنمية المحلية .

٢٦- زيادة الاستثمار ومعدلات النمو الحقيقية من أجل زيادة فرص العمل الجديدة المترتبة علي ذلك .

---

[1] ج . م . ع : وزارة التخطيط : *خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ٩٤ / ٩٥* ، العام الثالث من الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ / ٩٣ - ٩٦ / ١٩٩٧ ، المجلد الأول المكونات الرئيسية والقطاعية ، إبريل ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٨٦ - ٥٧٩ .

٢٧- توزيع الاستثمارات والمشروعات الخاصة بالشباب علي الأقاليم والمحافظات بما يلائم العدالة والميزة النسبية ويزيد من كفاءة الاستثمار والحد من الهجرة الداخلية .

٢٨- التوسع في استصلاح الأراضي وإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة لما يتيحه ذلك من فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة للشباب .

٢٩- تأهيل وتدريب القوي البشرية والتعرف علي الطاقات العاطلة وأساليب إستثمارها اقتصادياً.

٣٠- التوسع في توزيع الأراضي المستصلحة علي فئات الشباب المختلفة مع تهيئة الظروف المحيطة بالمساحات الموزعة بالإمكانيات اللازمة لاستزراعها من شبكات الري والصرف والطرق مع تسهيل الإجراءات التسويقية للمنتجات بالأسلوب الذي يتيح للشباب التفرغ للعملية الإنتاجية دون ضياع لعائد عملهم .

٣١- تشجيع ودعم الصناعات اليدوية التي تحتاج إلي مهارات فنية عالية تنتج منتجات قابلة للتصدير.

٣٢- العمل علي زيادة الوعي التنموي والتعاوني في كافة المجالات وأن تضطلع الأحزاب بدورها في هذا المجال واجتذاب الشباب للمساهمة في الاشتراك في جمعيات تعاونية تضع برامج بعيدة المدى لإنشاء الوحدات السكنية لهم .

٣٣- بناء الشخصية المصرية بحيث تكون قادرة علي التكيف مع المجتمع المتطور محلياً وعالمياً .

٣٤- إمداد المجتمع بالمهارات القادرة علي الإنتاج وتحقيق التنمية الشاملة في مختلف القطاعات المنتجة .

٣٥- إعداد الفرد للتكيف مع المفاهيم الجديدة التي طرأت علي المجتمع المصري اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وتبني سياسات جديدة لتحقيق الإصلاح الاقتصادي والتنمية الشاملة.

٣٦- إعداد جيل من العلماء لتكون مصر دولة متقدمة علمياً وتكنولوجياً بما يتفق مع مركزها الحضاري .

٣٧- استمرار التربية الدينية السليمة للشباب وإرساء القيم الأخلاقية الإيجابية في نفوسهم والقضاء علي الفراغ الروحي لديهم .

٣٨- العمل علي توفير متطلبات النشء واحتياجاته للتزود بالثقافة والتعليم بما يتفق مع قدرات كل منهم .

٣٩- السير والاستمرار في الحملة القومية لمحو الأمية لدي السكان وخاصة في الفئة العمرية (١٥ - ٣٥) سنة والتي بدأت بالفعل في عام ١٩٩٢ .

حادي عشر: الركائز الأساسية التي تقوم عليها خطة الرعاية الاجتماعية للشباب:

تقوم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب علي مجموعة من الركائز الأساسية وهي :-[١]

١- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأسرة والاهتمام بالخدمات التي تقدم للشباب من خلال الأسرة وتنمية قدرة الأسرة علي المشاركة في وضع حلول لقضايا المجتمع الذي يعيش فيه .

٢- التوسع في خدمات الرعاية الاجتماعية للشباب والوصول بها إلي مختلف المناطق في كافة أنحاء الجمهورية وخاصة في الريف والمناطق النائية وذلك بنشر مراكز الشباب والأندية الاجتماعية والثقافية والمكاتب العامة والساحات الشعبية لخدمة الشباب .

---

[١] المرجع السابق، ص ص ٥٨٩- ٥٩٠.

٣- بث الوعي الديني لدي الشباب ونشر الثقافة الإسلامية بينهم لتبصيرهم بأمور الدين ، وربط الدين بقضايا المجتمع من خلال الاهتمام بتخريج الدعاة المستنيرين وتدعيم المساجد باعتبارها مراكز الإشعاع الروحي .

٤- الحفاظ علي الصحة البدنية للشباب بتوفير مراكز الشباب والنوادي بالمدن و القرى وتجهيزها بالأدوات الرياضية التي تشجع النشء علي ممارسة الألعاب الرياضية في جوٍ أسريٍ محبب لهم ، ويصاحب ذلك محاضرات ثقافية توضح لهم القضايا والمشكلات للمشاركة فى وضع الحلول لها .

٥-التوسع في توفير الخدمات الصحية الأساسية بالريف والحضر والمجتمعات النائية وتطوير ودعم الرعاية الاجتماعية والصحية الوقائية للشباب .

٦- دعم الرعاية الثقافية والارتقاء بمستوي الخدمات في مجال الثقافة بكل فروعها المختلفة لدي المواطنين وخاصةً الشباب بكافة أعمارهم بأهمية المحافظة علي الحضارة والتراث المصري .

٧- دعم الخدمات الإعلامية لنشر الفكر والثقافة لتنمية الوعي السياسي والاقتصادي لدي الشباب والعمل علي تغيير نمط السلوك الاجتماعي لدي الأفراد بما يتفق مع القيم الإنسانية والدينية والحضارية .

كما أنه توجد مجموعة أخري من الركائز التي قامت عليها خطة الرعاية الاجتماعية للشباب يمكن ذكرها كما يلي :-[١]

٨- بناء وتنمية الشخصية المصرية وإعدادها إعداداً علمياً ونفسياً ليتكيف مع المتغيرات السائدة في المجتمعات سريعة التطور وتعريفه بالوسائل التي تمكنه من استثمار طاقاته وتوجيهها لتحقيق الأهداف سواء علي المستوي الفردي و القومي ليشارك في برامج التنمية الشاملة وبرامج الإصلاح الاقتصادي .

٩- اكتساب المهارات والقدرات التي تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة وتزويده بالمعلومات والمصادر التي يستطيع من خلالها التعرف علي المشكلات التي تواجهه والعمل علي مواجهتها .

١٠- توفير الكوادر المدربة تدريباً فنياً وإدارياً بما يوفر لها المقدرة علي الإنتاج ذي الجودة العالية في المجالات المختلفة .

١١- دعم وتطوير مشروع الأسر المنتجة بمضاعفة أعداد مراكز التدريب لهذه الأسر وتوسيع قاعدة المستفيدين منها لزيادة الطاقة العاملة في المجتمع .

١٢- دعم مشروع التكوين المهني للمتسربين من مراحل التعليم المختلفة ومن فاتهم فرص التعليم من خلال تدريبهم علي الحرف والصناعات السائدة في المجتمع المحلي .

١٣- توجيه مزيد من الاهتمام والرعاية لتأهيل الفئات التي تحتاج لرعاية خاصة من فئة الشباب وذلك بتوفير فرص وأسباب الرعاية النفسية والثقافية والاجتماعية والمهنية لهم وتوفير الظروف المناسبة للاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب

---

[١] ج . م . ع - وزارة التخطيط ، *خطة التنمية الاجتماعية الاقتصادية الثالثة* ، العام الخامس من الخطة ٩٢/ ٩٣ - ٩٦ - ٩٧ المجلد الأول المكونات الرئيسية والقطاعية إبريل ١٩٩٦ ص ص ٦٧٦ - ٦٧٩ .

١٤-استكمال مشروع إحياء التراث الإسلامي لطبع وإصدار المصحف المرتل والمجود والمعلم لمشاهير القراء واستكمال إعداد المصحف المفسر باللغات الأجنبية وذلك لنشر الإسلام بين شعوب العالم .

١٥- تلبية احتياجات الشباب والذي يمثل ثلثي المجتمع وبحث قضاياه باعتبارها من أهم القضايا الاجتماعية وتتمثل أهم حاجات الشباب في مستلزمات النمو الواجب توافرها بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً لإشباع احتياجاته وتهيئته صحياً وبدنياً ونفسياً لينمو نمواً متكاملاً متوازناً ، وتتعاون أجهزة الأنشطة التربوية متمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام والمؤسسات الثقافية ودور العبادة والمنظمات السياسية في تحقيق أهداف النمو بما يساعد علي تحقيق هذا الهدف .

١٦- توفير المنشآت الرياضية في كافة مجالات الأنشطة الرياضية والتوسع في إنشاء مراكز الشباب النموذجية والملاعب المفتوحة ، وذلك بهدف استيعاب أكبر عدد من المشاركين والممارسين للرياضة في كافة النوعيات والمراحل السنية ، وتوسيع قاعدة المستفيدين من شعار الرياضة للجميع ورعاية المتميزين رياضياً وإنشاء مدارس متخصصة في هذا المضمار.

ثاني عشر: الأنشطة والأساليب اللازمة لتحقيق أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب:

إن أي خطة للرعاية الاجتماعية يستلزم لها توفير مجموعة من الأنشطة والأساليب التي تسهم في تحقيق الأهداف التي ترنو إليها هذه الخطة ، وفي ضوء ذلك لكي يمكن تحقيق أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب لابد من توافر مجموعة من الأنشطة والأساليب اللازمة لتحقيق تلك الأهداف متمثلة فيما يلي[١]:-

١- توفير جميع مقومات الرعاية التعليمية المتكاملة للشباب في جميع مراحل التعليم .

٢- دعم الجهود التطوعية والذاتية للمساهمة في العملية التعليمية .

٣- التوعية المستمرة بقيمة التعليم وخاصة تعليم الإناث .

٤- التوسع في إنشاء الفصول والمدارس لرفع القدرة الاستيعابية وخاصة في الريف .

٥- استثمار الإمكانيات المتاحة للمحليات لتدعيم قدرة استيعاب الطلاب .

٦- إعداد الكوادر الفنية والإدارية اللازمة .

٧- تبادل الخبرات مع الدول الأخرى في مجال التعليم الفني .

٨- التوسع في إنشاء المدارس الفنية والمعامل الفنية .

٩- ربط سياسة التعليم الفني باحتياجات سوق العمل والمتغيرات البيئية والمحلية .

١٠- علاج ظاهرة التسرب من الحلقة الابتدائية وذلك من خلال تنظيم برنامج يعمل علي إلحاق من لم يتمكنوا من دخول المدرسة الابتدائية أو تسربوا منها بفصول محو الأمية .

١١- إعطاء أولوية في جهود الحملة القومية الشاملة للأصغر سناً وللفئات المحرومة وخاصةً النساء وسكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة .

---

(١) محمد علاء الدين عبد القادر : *دور الشباب في التنمية* ، منشأة المصارف ، الأسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٩١-١٩٣ .

١٢- إلزام جميع الأميين في الفئة العمرية من (١٥ - ٣٥ سنة) بالالتحاق بفصول محو الأمية وذلك من خلال القوات المسلحة - والشرطة - وزارة التربية والتعليم والجامعات والشئون الاجتماعية والقوي العاملة والزراعة والثقافة والمحليات والتنظيمات السياسية والشعبية والنقابات والجمعيات وكذلك الشركات والمصانع التي في حاجة إلي مهن يمكن أن يشغلها هؤلاء بعد تعليمهم وتدريبهم مع مراعاة إعطاء أولوية لمحو الأمية بين الإناث .

١٣- إنشاء مراكز لمحو الأمية في المدارس وأماكن العمل ومراكز الشباب والنوادي وقاعات الاجتماعات والساحات ودور العبادة وغيرها من الأماكن العامة التي يمكن الاستعانة بها كأماكن للدراسة .

١٤- تطوير القوانين الخاصة بالحد من التسرب من التعليم الأساسي .

١٥- العمل علي زيادة معدلات المستفيدين من برامج تنظيم الأسرة .

١٦- تشجيع الصناعات والحرف التي تتلاءم مع طبيعة المرأة .

١٧- تطوير قوانين العمل التي تتيح فرصة أكبر لعمل المرأة .

١٨- توفير دور الحضانة بصفة عامة وفي أماكن العمل بصفة خاصة .

١٩- توفير مصادر تمويل بضمان مناسب لإقراض مجموعات الشباب التي تنشئ مشروعات إنتاجية أو خدمية.

٢٠- إزالة كافة القيود الإدارية والفنية والتشريعية التي تحول دون قيام مجموعات الشباب علي تعمير الصحراء وإنشاء مشروعات صغيرة مع توفير المرافق والبنية الأساسية.

٢١- حفز النقابات المهنية والعمالية علي إنشاء مراكز للتدريب الحرفي والإداري والتحويلي.

٢٢- دراسة الاحتياجات الفعلية لأسواق العمل المحلية والعالمية لإتاحة فرص عمل جديدة للشباب.

٢٣- توفير مساكن للشباب بتكلفة تملك أو قيمة إيجارية مناسبة بالمجتمعات العمرانية الجديدة .

٢٤- توفير فرص عمل للشباب بالمجتمعات العمرانية الجديدة لتصبح مناطق جذب .

٢٥- تحفيز الشباب علي الاستيطان بالمجتمعات العمرانية الجديدة بالوسائل المختلفة .

٢٦- إزالة القيود الفنية والإدارية التي تعوق استيطان الشباب في المجتمعات الجديدة .

٢٧- إعداد برامج صحيحة لرعاية الشباب لها دور وقائي وعلاجي .

٢٨- مكافحة الأمراض والأوبئة والعمل للقضاء علي الأمراض المتوطنة .

٢٩- توفير العلاج بسعر مناسب.

٣٠- ترسيخ القيم الصحيحة بين الشباب .

٣١- توفير الرعاية الصحية العلاجية والوقائية للشباب في مواقع العمل .

٣٢- التوعية والإعلام بأهمية الفحص الطبي لراغبى الزواج .

٣٣- توفير الوجبات الغذائية للشباب التي تتلاءم مع طبيعة الأنشطة التي يقوم .

٣٤- التطبيق الحازم للقوانين ذات العلاقة بهذه الظواهر .

٣٥- توفير المؤسسات والمصحات العلاجية لضحايا الإدمان .

٣٦- تقديم برامج إعلامية وعملية هادفة لإبراز خطورة وأبعاد هذه الظواهر .

٣٧- توفير البرامج الاجتماعية والنفسية والتربوية والدينية والسياسية التي تسهم في تربية الشباب وذلك من خلال المؤسسات التعليمية والتنظيمات النقابية والحزبية والشبابية .

ثالث عشر : التخطيط للعمل مع الشباب:

تعتبر الموارد البشرية الثروة الأولي للمجتمع ، ولذلك فإن التطور الاقتصادي والاجتماعي في أي دولة يعتمد أساساً علي الموارد البشرية[١] والمجتمع إذاً يهتم بتنمية موارده وإمكاناته المادية ، وثرواته الاقتصادية فإن الثروات البشرية فيه وهي الأصل في كل ما عداها من ثروات - يجب أن تلقي منه الاهتمام الأول حيث يعتبر الإنسان العنصر الأساسي للتنمية الاجتماعية بل هو العنصر الإيجابي الفعال فيها ، وذلك لأن أي تغيير في مجال التنمية إنما هو تغيير لقدرات الإنسان ولقيمة ولثقافته وعلاقاته بل تغيير كذلك لنمط معيشته وحياته.[٢]

وفي هذا المجال لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية الفئة العمرية (١٥ - ٣٥) وهي الشباب حيث أنها تمثل مرحلة الإنتاج والعمل والتفكير والنضج ..... الخ وعلي ضوء ذلك فلابد أن يكون للتخطيط دور بالغ الأهمية في العمل مع الشباب وتأسيساً علي ما سبق من تحديد لمحاور وأهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب فإن تحقيق هذه الأهداف يقتضي العمل من خلال أربعة محاور أساسية يمكن عرضها علي النحو التالي[٣]:-

المحور الأول: محور علاجي: يتجه نحو التخطيط لعلاج جذري لأهم المشكلات المعاصرة التي يعاني منها الشباب، والتي تحد من فاعلية مشاركته في التنمية القومية

المحور الثاني: محور وقائي: يتجه نحو تخطيط البرامج والمشروعات التي تستهدف تحسين الأوضاع المجتمعية وتوفير الإمكانات لقيام الشباب بممارسة أنشطتهم الحرة في المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية بتوجيه قيادات شبابية واعية وقادرة ، تحميه من الانحراف وتبعده عن التعرض لدواعيه .

المحور الثالث :- محور تنموي :- يتجه نحو تدريب الشباب والعمل علي إكسابه معارف دائمة التجدد ، ومهارات متقدمة واتجاهات وقيم صالحة بما يؤدي إلي تمكين كل شاب من تحقيق ذاته والشعور بالرضا ، والحصول علي تقدير من ينتمي إليهم لشخصه ولما يؤديه من أعمال .

المحور الرابع : محور قومي :- يتجه نحو إدماج الشباب في التنمية المحلية و القومية والمشاركة الفعالة والبناءة في العمل السياسي والعمل الاجتماعي التطوعي وغير ذلك من مجالات العمل الوطني .

وتعتمد استراتيجية العمل مع الشباب في تحركها علي استخدام ثلاث وسائل هي[٤]:

أ - برامج فعالة في المجالات الرياضية والثقافية والخدمة العامة والاقتصادية .

---

(١) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة . *تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية* ، الدورة الثانية ،القاهرة، ١٩٨٢ ص ٤٢٥ .

(٢) محمد فائق عبد الحميد : *التنمية الاجتماعية - إطار تحليلي وأهم المجالات* ، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع الكتاب الأول ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود ، القصيم ، السعودية ، ١٩٨٨ .

(٣) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، *تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية الدورة السادسة* ،القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٨٧ .

(٤) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، *موسوعة المجالس القومية المتخصصة* (١٩٧٤ - ١٩٩٠ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٨٧

ب- رواد للشباب علي مستوي عال من الكفاءة والمقدرة مع تميزهم بالصلاحية التامة ليكونوا القدوة الصالحة التي يمكن أن يألفها ويميل إليها الشباب والتي يمكن أن يستمدوا منها المثل والقيم والمبادئ .

جـ- حركة شبابية منظمة . تستطيع أن تجتذب الشباب وتتيح له فرص تكوين جماعاته الإختيارية التي يمكن أن تكون أداة تنمية الشباب والمجتمع .

وعلي ضوء ما سبق فإن التخطيط للعمل مع الشباب ينبغي أن يكون عملية متكاملة وشاملة بحيث تستوعب خمسة عناصر أساسية[١]:-

(أ) الريادة .

(ب) التخطيط لبرامج النشاط .

(ج) التخطيط لتنمية التنظيمات الشبابية .

(د) التخطيط لتنمية المؤسسات والمنشآت والمرافق.

(هـ) تطوير دور بعض المؤسسات المحلية الهامة مثل دور العبادة ، المدارس ، المستشفيات ، الشركات ، والمصانع و البنوك ، ومراكز الشباب ..... الخ .

رابع عشر: اعتبارات التخطيط لرعاية الشباب في مصر:

إن الذي يعمل بالتخطيط للشباب عليه أن يراعي مجموعة من الاعتبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإستراتيجية والخطة القومية للعمل مع الشباب وتتمثل هذه الاعتبارات في[٢]:-

١- يعتبر الشباب جزءاً لا يتجزأ من المجتمع ولا تنفصل قضاياه عن قضايا المجتمع ، خاصة وأنه في التعريف الشامل للشباب يمثل ما يقارب من ثلثي أفراد المجتمع .

٢- إن الأنشطة بكافة أنواعها جزء من العملية التربوية الشاملة باعتبار التربية نظاماً شاملاً ، تتفاعل أجزاؤه بعضها مع بعض ، وتتكامل في وحدة تامة مع غيرها من النظم التي يشتمل عليها المجتمع.

٣- إن الشخصية الإنسانية شخصية متكاملة، لها عواملها التكوينية النفسية و الاجتماعية والعقلية ، ومن ثم يجب أن تتعاون مؤسسات التنشئة التربوية لكي تقدم لهذه الشخصية الأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية ، والمهارات الحركية.

٤- إن تعاون أجهزة التنشئة التربوية متمثلة في الأسرة ومؤسسات التعليم ووسائل الأعلام، والمؤسسات ضرورة لا بديل عنها لتحقيق كافة مشروعات التنمية للشباب.

٥- إن الاستراتيجية العامة للشباب تستند إلي دراسة تاريخ المجتمع المصري، وتستعين به في فهم الواقع المعاصر ، وتنطلق منه إلي المستقبل الذي تتطلع إليه.

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ٣٩١-٣٩٣ .

(٢) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، *تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية* ، الدورة الخامسة عشر ، ١٩٩٥ ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٢.

خامس عشر: أهمية التخطيط لرعاية الشباب:

إنه من الأهمية بمكان عند الحديث عن التخطيط للعمل مع الشباب لابد من إبـــراز أهميـــة هـــذا التخطيط للعمل مع هذه الفئة باعتبار أن التخطيط الاجتماعي بصفةٍ عامة مجموعة من الأنشطة والجـــهود المنظمة والواعية والمستمرة لتمكين الأفراد والجماعات والمجتمعات من حل مشكلاتهم واختيار أفضـــــل البدائل الممكنة واتخاذ القرارات المناسبة .

وباعتبار أن الشباب هم أمل الأمة وعمادها وثروتها وغايتها في ذات الوقت فلا بد مـــن توفـــير رعاية شاملة ومتكاملة له قائمة علي أسس من البحث والدراسة والتخطيط العلمي . حيث تتضـــح أهميـــة التخطيط لرعاية الشباب في مجموعة النقاط التالية:

١-يعتبر التخطيط الوسيلة التنظيمية الرئيسية لبرامج الرعاية الاجتماعية للشباب وتنفيذها علـــي جميـــع المستويات المختلفة .

٢- يساعد التخطيط علي تحقيق الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها خطة الرعاية الاجتماعية للشباب فـــي أقل وقت ممكن وبأقل جهد وبكفاءة متميزة وأقل تكلفة .

٣-التخطيط للعمل مع الشباب إنما يؤدي إلي تحقيق نوع من التكامل والتناسق والتناغم بيـــن الأهـــداف المراد تحقيقها ، وتنسيق الجهود المبذولة دون هدرها.

٤-إن التخطيط لرعاية الشباب إنما يحدد ما أهم المشكلات والاحتياجات للشباب ؟ وبأيها يتم البدء فـــي معالجتها ومواجهتها (تحديد الأولويات).

٥-التخطيط لرعاية الشباب إنما يسهم في التعرف علي الإمكانيات المتاحة والموارد المادية والبشـــرية حتى توضع في الاعتبار عند التخطيط للشباب .

٦-يحقق التخطيط الرقابة والمتابعة الجيدة عند تنفيذ البرامج والأنشطة التي تتضمنـــها خطـــة الرعايـــة الاجتماعية للشباب .

٧-عن طريق التخطيط يمكن التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تقف حائلاً دون تنفيذ خطة رعاية الشباب وعدم الوصول للأهداف المبتغاة حتى يتم تجنبها في الخطط القادمة . وهـــذا أحـــد أهـــداف الدراسة الحالية .

٨-كما أن التخطيط لرعاية الشباب إنما يضمن أن تسير الخطط والبرامج وفق السياسة الاجتماعية للدولة وفي ضوء أيديولوجية المجتمع السائدة .

٩-التخطيط يعمل علي تحقيق التعاون بين كافة العاملين في مجال رعاية الشباب من خلال مشـــاركتهم وإتاحة الفرصة لهم لتبادل الرأي والخبرة .

١٠- التخطيط لرعاية الشباب إنما يساعد علي النهوض والارتقاء بخطط الرعاية الاجتماعية للشباب من خلال تحديد الأهداف المبتغاة تحديداً دقيقاً واضحاً مع تحديد أهم المؤسسات التي تقدم هذه الرعاية مع العمل باستمرار لتحديث البرامج والخدمات المقدمة حتى تقابل احتياجات الشباب المستمرة .

خاتمة:

تناول الباحث في هذا الفصل مفهومي الرعاية الاجتماعية والشباب ثم تعرض لأهم خصائص مرحلة الشباب من الناحية الاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية . كما حدد لأهم حاجات ومشكلات الشباب انطلاقاً من خصائص الشباب في النواحي المختلفة وكان ذلك تمهيداً للحديث عن خطة الرعاية الاجتماعية للشباب بصفةٍ عامة ثم انتقل الباحث بعد ذلك متناولاً الخطة الخمسية للرعاية الاجتماعية للشباب ٩٢/٩٣- ١٩٩٦/٩٧ موضحاً لأهم أهدافها ثم تناول خطة الرعاية الاجتماعية بصورة أكثر تفصيلاً إلي حدٍ ما موضحاً أهم محاور الخطة وكذا أهدافها وركائزها والأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف خطة الرعاية الاجتماعية للشباب.

ثم بيّن الباحث التخطيط لرعاية الشباب موضحاً أهم المحاور الذي يجب التركيز عليها عند التخطيط لرعاية الشباب وتناول أهمية التخطيط لرعاية الشباب مع الوضع في الاعتبار ما هي أهم الاعتبارات اللازمة لتخطيط رعاية الشباب في مصر.